

إنطفاء الروح

تتوهجُ الروحُ سعيدةً
 بعطاءٍ غير مشروط.
 تذوبُ رويداً رويداً
 وهي ببهجة العطاءِ
 بصدق وإخلاص
 للعائلة والأصدقاء
 والجار والأقرباء
 وتبدأ باحتراق مؤلم
 حين يذهبُ العطاءُ هباءً
 والأكثرُ حزناً حينَ
 يتعودوا بالأخذِ
 وكأنه فرضاً
 كعبادة صلاة
 وإذا انطفأ النور
 وتوقف العطاء
 يبدأ العتاب والملام
 بالتقصير دون سؤال

لأنهم تعودوا الأخذ.
دون حساب
فهنا تبدأ الروح بالإنطفاء
ولكنها تبقى الشمعة
المنيرة بكل الأوقات
حتى لو أطفأوا
نورها ووهج العطاء

